

حقوق النبي ﷺ | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

من الله على عباده جسام ونعمه عليهم عظام ومن اجل نعمه ان ارسل الرسل به معرفين ولتوحيد داعين وهم الوسائل بين الله وخلقه في امره ونهيه والسفراء بينه وبين عباده - 00:00:25

قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولا سبيل الى السعادة في الدنيا والآخرة الا على ايديهم ولا طريق الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضي الله البتة - 00:00:48

لا من طريقهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله الرسالة ضرورية للعباد لابد لهم منها و حاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيء والرسالة رح العالم ونوره وحياته ولا بقاء لاهل الارض الا ما دامت اثار الرسل موجودة فيهم - 00:01:14

فاما ادرست اثار الرسل من الارض وانمحطت بالكلية خرب الله العالم العلوي والسفلي واقام القيامة وخير الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف امته وعلو منزلتها به قال ابن كثير رحمه الله - 00:01:42

وانما حازت هذه الامة قصب السبق الى الخيرات بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم وفضله كان صحبه خير صحب النبي وقرنه خير قرن وما فضل الا به ولفضل الله عليه كان اكثر الرسل تابعا يوم القيمة - 00:02:06

اختاره الله من بين الناس فكان سيد ولادم. واصطفاه الله على الخلق فكان خيرهم قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم - 00:02:30

واصطفاني من بنى هاشم رواه مسلم عظمه الله فاقسم بعمره. ولم يناده في كتابه باسم مجرد كسائر الانبياء بل ما ناداه الا باسم النبوة والرسالة شرح الله صدره وغفر ذنبه ورفع ذكره - 00:02:52

واخذ الله على النبدين الميثاق بالايمان به قال عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبدين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنے قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصرى؟ قالوا اقررنا - 00:03:15

قال ابن كثير رحمه الله وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد لكان هو الواجب الطاعة المقدم على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببيت المقدس - 00:03:42

ختم الله به النبوة والرسالة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبدين. واتم به الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. ایدہ الله بالایات - 00:04:03

وانزل عليه افضل كتاب. وحفظ دينه ووعد بنصره. الایمان به عليه الصلاة والسلام ومحبته صديقه اصل من اصول الدين. قرنت الشهادة له بالرسالة بالشهادة لله بالوحدانية ارسله الله الى العرب والعجم والانسان والجن - 00:04:27

قال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ارسله الله رحمة للعالمين فحصل لهم النفع برسالته ورحمته بالمؤمنين خاصة قال عز وجل ورحمة للذين امنوا منكم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه - 00:04:51

ولاشرا الا حذرها منه قال صلى الله عليه وسلم ما يكن عندي من خير فلن ادخله عنكم. متفق عليه ومن لم يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام ويتبغضه توعد الله بالنار - 00:05:18

قال عز وجل ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا واهل الكتاب واجب عليهم الایمان به واتباعه قال صلى الله عليه

وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:05:38](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم ولا غنى للناس عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وطاعته في كل مكان وزمان ليلا ونهارا سفرا وحضرها علانية وسرا - [00:06:05](#)

جماعة وفرادى قال شيخ الاسلام رحمه الله وهم احوج الى ذلك من الطعام والشراب بل من النفس. فانهم متى ذلك فالنار جزاء من كذب بالرسول صلى الله عليه وسلم وتولى عن طاعته - [00:06:30](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم زكانا الله وعلمنا ما لم نكن نعلم قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:06:51](#)

قال الشافعي رحمه الله فلم تمسى بنا نعمة ظهرت ولا بطننت لنا بها حظا في دين ودنيا او دفع بها عنا مكروره فيهما وفي واحد منها. الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها - [00:07:13](#)

القائد الى خيرها والهادي الى رشدتها ولا يتحقق ايمان العبد بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بطاعته. قال سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد امر الله بطاعته في اكثر من ثلاثين موضعا من القرآن - [00:07:33](#)

وقرن طاعته وقرن بين مخالفته ومخالفته من اطاعه فاز ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اعظم خصال التقوى واكدها واصلها افراد الله بالعبادة وافراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة - [00:07:56](#)

قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي ذلك حياة المرء وسعادته. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم والفتنة في مخالفته. قال سبحانه - [00:08:23](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. ومن حادث لاذله الله قال تعالى ان الذين يحدرون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ومن رغب عن سنته توعد - [00:08:49](#)

براءة النبي صلى الله عليه وسلم منه. قال عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنته فليس مني متفق عليه. ومن حقه صلى الله عليه وسلم الا يعبد الله الا بما شرع. لا بالاهواء والبدع - [00:09:12](#)

ولارأي لاحد مع سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم. جبه من اعظم واجبات الدين - [00:09:33](#)

ولا يكفي فيها اصل المحبة. بل واجب ان تكون محبة زائدة على محبة جميع الخلق حتى النفس قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. متفق - [00:09:52](#)

ولا ينال العبد حلاوة الايمان الا بذلك قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله - [00:10:16](#)

وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه والمحبة الصادقة تظهر في المتتابعة قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:10:41](#)

والصادق في محبته يحشر معه في الاخرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم بهم فقال المرء مع من احب - [00:11:06](#)

متفق عليه. ومن محبته النصيحة له بالايمان به وبما جاء عنه والتمسك بطاعته و اختيار سنته ونشر علومه وتعظيم امره ومحبة اوليايه ومعاداة اعدائه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:11:26](#)

قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم رواه مسلم تعظيمه وتقديره من اسس الدين. ومن حكم بعثته قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا - [00:11:52](#)

قال الحليمي رحمه الله حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واعظم واكرم والزم لنا واجب علينا من حقوق السادات على مماليكهم. والاباء على اولادهم. لأن الله الله تعالى انقذنا به من النار في الاخرة. وعصم به لنا ارواحنا وابداننا واعراضنا - [00:12:25](#)

واموالنا واهلينا ووالادنا في العاجلة. فهداها به لما اذا اطعناه فيه ادانا الى جنات النعيم اعظم من عرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه. قال عروة ابن مسعود رضي الله عنه - [00:12:55](#)

والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظمن اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم محمداما. اذا تكلم خفظ اصواتهم عنده - [00:13:15](#)

وما يحدون اليه النظر تعظيمها له رواه البخاري واسد الناس حبا له صحابته قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان احد احب الي من رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطبقت لاني لم اكن املأ عيني منه. رواه مسلم. من عرف سيرته وسنته او سمع بها وهو - [00:13:59](#)

عادل مع نفسه لم يملك الا ان يجعله. سمع به ملوك النصارى فعظموه. قال هرقل لو كنت عنده لغسلت قدميه متفق عليه. قال ابن حجر رحمه الله وفي اقتصاره على ذكر غسل القدمين اشارة منه الى ان - [00:14:22](#)

انه لا يتطلب منه اذا وصل اليه سالما لا ولایة ولا منصب. وانما يتطلب ما تحصل به البركة. رأس الادب مع رسول الله صلی الله عليه وسلم كمال التسليم له. والانقياد لامرها - [00:14:45](#)

وتلقي خبره بالقبول والتصديق ومن الادب معه الا يستشكل قوله بل تستشكل الاراء لقوله ولا يعارض قوله بقياس ولا يوقف قبول ما جاء به على موافقة احد قال ابن القيم رحمة الله العقل مع الوحي كالعامي المقلد مع المفتى العالم - [00:15:06](#)

بل دون ذلك بمراتب كثيرة لا تحصى. ومن اعظم حقوقه صلی الله عليه وسلم انزله المنزلة التي انزله ربہ عز وجل من العبودية والرسالة. فلا يرفع الى منزلة الربوبية فيدعى من دون الله ولا يحط من قدره فيترك اتباعه - [00:15:35](#)

ونبينا محمد صلی الله عليه وسلم رسول الله حقا احبه الله وامرنا بحبه وبعثه وامرنا بتصديقه وايده وامرنا بالتمسك بشرعه واعزه وامرنا بالذب عنه ولن يدخل احد الجنة الا بالايمان به واقتفاء اثره - [00:16:01](#)

والرسالة ضرورية في اصلاح العبد في معاشه ومعاده فكما انه لا صلاح له في اخرته الا باتباع الرسالة فكذلك لا صلاح له في معاشه ودنياه الا باتباع الرسالة فالعز في طاعة الله ورسوله - [00:16:29](#)

وكلما كان المرء مقتديا بالنبي صلی الله عليه وسلم علت درجته ومن ابغض النبي صلی الله عليه وسلم او هديه خذله الله واذله واهانه قال سبحانه ان شأنك هو الابتر - [00:16:53](#)

وكل امة تعظم نبيها وصحابته واعظم شرف لهذه الامة تعظيم نبيها وحب صحابته فبه رفعتها وسعادتها وتقدمها على الامم نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتبعين للنبي صلی الله عليه وسلم - [00:17:13](#)

المحبين له المقتفين اثره وصلی الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:38](#)